

السنة الثامنة عشرة
٢٦ / شهر رمضان المبارك / ١٤٤٣ هـ
٢٨ / ٤ / ٢٠٢٢ م

الحديث



١٧٧

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



الكتاب الكبير
المعجم
الاسماء
فوائد



لماذا نبخل على أولادنا بالحب؟

سَلَّمَ عَلَيْهَا أَحَدٌ وَلَدِيهَا ﷺ : «عَلَيْكَ السَّلَام يَا وَلَدِي وَيَا قَرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فؤَادِي» (حديث الكساء).. وهذا درس آخر نتلقاه من أهل بيت النبوة ﷺ عبر العصور والأزمنة مفاده أن أسلوب الحديث مع الأبناء يجب أن يشتمل على كلمات الحب والتقدير حتى يشعروا ويتحسسوا مدى أهميتهم عند آبائهم، وهذا الشعور بدون أدنى شك يترك بصمته الإيجابية على شخصية الطفل ويسهم وبشكل كبير في تعزيز ثقته بنفسه وتقوية إرادته ويؤهله إلى إدارة حياته المستقبلية خير إدارة، كما إن جو الصفاء والود الذي يحيط بالطفل من جِراء تعامل الأبوين الدافئ يساعده على تنمية مواهبه ويفسح له المجال لتطوير قدراته، مما يسهم برفد وضخ المجتمع بجيل كفوء مستشعر للمسؤولية وناهض بالمهام الموكلة له حتى يحدث التغيير الإيجابي في المجتمع، هذا فضلاً عن كون حب الأبناء سبباً لاستحصال الرحمة واللفظ الإلهيين وهذا ما جاء به صادق آل البيت ﷺ عندما قال: «إِنَّ اللَّهَ لِيَرْحَمَ الرَّجُلَ لَشَدَّةَ حَبِّهِ لَوْلَدِهِ» (الوسائل: ج ٢١/ ص ٣٦٠).

فلماذا إذن البخل بالحب على أبنائنا؟

إن الاهتمام بشريحة الأطفال هو ركيزة شديدة الضرورة إذا لم تكن حاسمة في إيجاد جيل قيادي فاعل ومؤثر قادر على البناء والتغيير وفي مختلف الأصعدة سواء العلمية أم الثقافية أم الاجتماعية، والاهتمام الذي نُشير له هنا لا يقتصر على توفير الاحتياجات المادية البحتة للطفل من مأكل وملبس وما شاكل، بل هناك احتياجات معنوية من الضروري أن تُغذى وتُشبع، عبر بذل الآباء مزيداً من الاهتمام والحب للأبناء، وهذا هو عين ما وجه به رسول الله ﷺ تصريحاً وتجسيداً بأقواله تارة وبأفعاله أخرى، إذ ورد عنه ﷺ: «قَبِّلُوا أَوْلَادَكُمْ، فَإِنَّ لَكُمْ بَكْلَ قُبْلَةٍ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ» (مكارم الأخلاق: ص ٢٢٠)، كما حملت لنا السيرة النبوية الشريفة الكثير من الممارسات النبوية الراقية نحو ابنته الزهراء ﷺ في إظهار الحب العارم، والاحترام البالغ، والتكريم الفائق، (فكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقبّل يديها وأجلسها في مجلسه)، وهذا الحب الذي تربّت عليه الزهراء ﷺ ربّت عليه أولادها في التعاملات الحياتية فيما بينهم حتى في طريقة رد السلام على ولديها الحسن والحسين ﷺ والذي نجده ممزوجاً بكلام الحب والعطف والحنان، فتقول في محل رد السلام إذا ما



المرأة المسلمة حقوقها ومسؤولياتها

يرجع إلى شؤون الأسرة وسائر شؤون الحياة. ومسؤولية المرأة في هذه الحياة كبيرة من جهة أهمية أدوارها، فالمرأة بجانب الأدوار العامة المتماثلة مع الرجل في التعليم والتربية العامة والقيام بالوظائف الإنسانية كالطباية والتمريض.. ولا سيما بالنسبة إلى النساء تتميز بأنها مصنع الإنسان وحاضنته الأولى ومربية الأجيال وعماد الأسرة ومركز الرجال، وقد ميزت بما يعينها على ذلك بالعواطف الجياشة والذوق الجميل والجاذبية المميزة والحياء الوافي والرقعة المناسبة، والقدرة الفائقة على التأثير في بنات صنفها.

ولا ينبغي أن ينظر الرجل ولا المرأة نفسها إلى تلك الأدوار والمسؤوليات الخاصة التي تقوم بها المرأة بعين الاحتقار بالمقارنة مع أدوار اقتصادية أو اجتماعية أخرى فيؤدي ذلك إلى تغيير أولوياتها وسعيها إلى التخلي عن الاهتمامات المنوطة بها وتختل القواعد التي بنيت الحياة عليها، كلاً، فدور المرأة في أداء تلك الأدوار عند التزامها هو أهم وأعمق وأحمد لها ولذريتها التي هي امتداد لها بل هي جزء منها، وأن المرأة المربية في البيت لهي عاملة من عمال الله سبحانه ومجاهدة في سبيل الله سبحانه، مشاركة للرجل في كل ما كانت ظهراً له فيه من عمل صالح من جهاد وإنفاق وصلة وإحسان...

إن العقل الراشد والضمير النابض والفضيلة السليمة تشهد أن الرجل والمرأة في هذه الحياة شقيقان وصنوان، فهما في الإنسانية سواء، فكل منهما مجهز بالعقل المفكر والضمير الأخلاقي والنزوع إلى الحكمة والاختيار الحر، ولكل منهما من الحقوق والمسؤوليات العامة الملائمة لذلك مثلما على الآخر ولكن العقل يدرك أيضاً بالبداهة أنهما رغم هذا الاشتراك مجهزان على وجه متفاوت بجملة من الخصائص الجسمية والاستعدادات النفسية المختلفة ليكمل بعضهما بعضاً في أداء الدور المختلف الملائم لكل منهما في هذه الحياة.

ولذلك كان لكل منهما بجانب تلك الحقوق والمسؤوليات العامة استحقاقات ومسؤوليات خاصة يختلف بها أحدهما عن الآخر..

فمنها حقوق تختص بها المرأة، وتكون مسؤولية الرجل أداءها والإيفاء بها، كحقها في دفاع الرجل عنها وبذل النفس والنفيس في سبيل كرامتها وأمنها، وحقها في تكريمها بالمهر عند الزواج منها، وحقها في الإنفاق عليها من قبل زوجها وتعبه على راحتها وسعادتها... وحقها الخاص فيما تستوجبه خصوصياتها في المعاشرة بالمعروف معها.

كما أن هناك حقوقاً للرجل بجانب مسؤوليته تجاه المرأة ينبغي على المرأة أن تفي بها بالمعروف وحسن الأداء مما





صفقة في وداع شهر رمضان

٤- هامش ربحك في هذه الصفقة ليس نسبة مئوية

من قيمة المباع كالاعتاد، بل هو أضعاف مضاعفة:

- فقد يكون عشرة أضعاف: فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ

وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾.

- أو سبعمائة ضعف: فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ:

﴿مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ أَثْنَتَيْ سَبْعٍ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

- أو قد تكون أضعافاً كثيرة لا تحصى: فَقُلْتَ تَبَارَكَ

اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾.

ولا أحد غيره سبحانه وتعالى يحصي مقدار

(أضعافاً كثيرة) خصوصاً إذا عرفنا أن الدنيا بكل

متاعها يعتبرها الغني الكريم (متاعاً قليلاً).

ما كل هذا إلا قبسة من نور آل محمد صلوات الله

عليهم أجمعين.

بين صفقات الدنيا الاقتصادية.. لا بأس بالمرور

بصفقة مربحة أخرى لكنها هذه المرة من سوق الآخرة:

بعض بنود تلك الصفقة منصوصة في دعاء الإمام

علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) في وداع شهر رمضان:

«وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّومِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ»..

الصفقة هنا تختلف عن صفقات الدنيا:

١- فالمشتري يريد أن يزيد في سعر البضاعة

(السوم)، وهي مفارقة عجيبة! فالمعروف أن صفقات الشراء تكون بـ (مناقصة) وليس بـ (مزايدة).

٢- لا يوجد منافسون له يسومون تلك البضاعة

منك، فالمشتري يرفع السوم (على نفسه) ليربحك ويزيدك دون منافسة من أحد.

٣- هدف المشتري في هذه الصفقة أن يزيد البائع

ويزيدك لا أن يترجح عليه.

نصائح صحية عامة في عيد الفطر

- * بالنظر لمجيئ العيد في فصل الصيف، فمن المستحسن الخروج إلى الأماكن المفتوحة والحدائق في أوقات مناسبة، بعد العصر أو المغرب مثلاً، حتى نبتعد عن أشعة الشمس المباشرة ونتخلص من تأثير الحر.
- * الاعتدال في تناول الطعام، وخصوصاً أطباق الحلوى والمكسرات، وتجنب قدر الإمكان مغريات حلويات العيد اللذيذة والعصائر والضيافات الشهية أثناء زيارات أهل والأصدقاء، وعدم التهاون بتناول الحلوى هنا وكوب العصير هناك فهذا سيتسبب باضطراب المعدة بعد صيام طويل، وكذلك سيساهم في زيادة الوزن بنسبة كبيرة.
- * يمكن استبدال تناول الحلويات بتناول الفاكهة الغنية بالفيتامينات والمعادن والتي تحتوي على كمية أقل بكثير من السعرات الحرارية.
- * تجنب المشروبات الغازية التي تزيد من امتلاء البطن وتكوين الغازات، كما أنها تساعد في زيادة تكلسات الجهاز البولي.
- * عند تناول الغذاء خارج البيت، يجب الحذر من مصادر التلوث والتسمم الغذائي كالأطعمة المكشوفة، مع الاهتمام بغسل اليدين قبل الأكل.
- * عدم إهمال العناية بالأطفال ومنحهم مزيداً من الانتباه؛ لتلافي وقوعهم في الحوادث، فهم لا يميزون الصحيح من الخطأ كتناول أطعمة ملوثة، واللعب في أماكن قد تسبب لهم الأذى كركوب بعض الألعاب التي فيها دوران سريع تؤثر على أدمغة الأطفال، أو حتى استخدام الألعاب النارية التي قد تحيل فرحة العيد إلى أحزان (لا سمح الله).
- * تنظيم مواعيد النوم وعدم الإفراط في السهر ليلاً، تمهيداً للعودة إلى مواعيد العمل والدراسة لاحقاً.
- * الحرص دائماً على ممارسة النشاطات الرياضية والمشي، فهي أفضل طريقة للمحافظة على اللياقة الصحية.



خير العبادة التفكير



ومخلوقاته على كثرتها وتنوعها وجوانب الخليفة المختلفة، فنستدل من آثاره الكثيرة إلى معرفة عظمتة وحوله وقوته، وكذلك دقته في الخلق والصنع وحكمته في كل واحدة منها، فهو تعالى قد وضع كل شيء في محله المناسب له، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: ٢١). وإلى هذا أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «لا عبادة كالتفكير في صنعة الله عز وجل» (أمالى الطوسي: ١٤٦).

فالتوجه إلى عظمة الباري وقدرته وحكمته ودقائق صنعه مدعاة إلى تعظيمه والإذعان له والاعتراف بوحدانيته والانقياد إلى طاعته وعبادته وتقديسه على أتم وجه وأفضله، وإذا أحس الإنسان وأدرك حقارته وصغره بالنسبة إلى سائر مخلوقات الله العظيمة ونظام الكون بمنظوماته الشمسية المتعددة كان منشأ ومنطلقاً للاعتراف بعظمة الباري تعالى وعبادته واللجوء إليه، لذا كان التفكير من دواعي العبادة وأهم أسبابها ومقدمة لها أيضاً، وكان التفكير أهم منها وأسبق درجة ورتبة..

استفاضت مصادرنا الإسلامية -وأقصد بها الثقليين كتاب الله وعترة النبي الطاهرة- بمدح الفكر والتفكير والتأمل والتدبر في مختلف المجالات ونواحي الحياة، فهو ضروري قبل البدء بالحديث والكلام، وقبل الشروع في أي عمل، وقبل اتخاذ القرارات سواء المصيرية وغيرها، وغير ذلك من الأمور، من هنا كان له أهمية كبيرة وموقع خاص بين بقية المفردات الأخلاقية والسلوكية، فالتفكير في كيفية الدخول إلى موضوع أو خطاب أو عمل مهم في عواقبه وحسناته وسيئاته وفي فشله أو نجاحه وأسبابه وغير ذلك مما يزيد الإنسان بصيرة ويكون على علم بما يريد الإقدام عليه.

وعلى هذا فستصبح نسبة النجاح والفلاح فيه أكبر من نسبة الفشل، ففي الحديث عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير، ومفاتيح أبواب الحكمة» (أعلام الدين: ٢٩٧)، وأيضاً عن أبي محمد الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله» (تحف العقول: ٤٨٨)، والمراد بكثرة التفكير في أمر الله، هو التفكير العام والذي يشمل جميع صنعه





علبتان مختلفتان

مرت الأيام وإذا بالابن يشعر بألم في صدره وضعف تنفسه، أسرع به الأب إلى المستشفى، فطلب منه الطبيب أن يجري عدة فحوصات وتحاليل.. وما إن تمت التحاليل حتى أخذ الطبيب بالنظر إلى الابن باندهاش لسوء حالته وهو ما يزال صغيراً.. فاستغرب الأب من ذلك، وطلب من الطبيب أن يشرح حالة ابنه. قال الطبيب بألم: إن ابنك رثاه ملتعبتان، وعنده انسداد ببعض الشرايين، مع لزوجة في الدم، فهل هو يدخن؟!

خجل الأب من ذلك السؤال ولم يجبه، وتابع الطبيب قائلاً: يحتاج إلى علاج وفترة نقاء، وبعدها نجري له عملية قسطرة حتى لا تفقد حياة ابنك فجأة، وعليه أن يحافظ على صحته ونفسيته..

جلس الأب متحيراً ماذا يصنع! وكتب الطبيب وصفة العلاج، فاشترى الأب (علبة العلاج)، وعاد مع ابنه إلى بيته يجرب بنفسه.

* فشتان ما بين العلبة الأولى (علبة الأمراض) التي كادت أن تقتله، وبين العلبة الثانية (علبة العلاج) التي تعيد له صحته، أليست الوقاية خيراً من العلاج؟
* فلنحسن التصرف في شراء ما ينفعنا، والابتعاد عما يضرنا.

مراهق يلهو ويلعب مع أصدقائه.. وذات يوم عرض عليه أحدهم (سيكارة) محبباً له مذاقها، وأن يأخذ منها نفساً عميقاً.. ففعل وكانت المرة الأولى، وقد جمعت بين لذة الشيء الجديد وصعوبة الطريقة، مع الاختناق ورائحة الدخان، وكيف له أن يستمر عليها ومن ورائه أب يمنعه عن مثل هذه الأمور!!

لم يسيطر على نفسه إلا أن يغامر، واستمر بالطلب من صديقه كلما احتاج إلى (سيكارة) أخرى.. متناسياً توبيخ أبيه! إلى أن سؤلت له نفسه أن يشتري علبة (السكران) الأولى من أقرب محل؛ حتى يدخل متى ما شاء ورغب.

وما هي إلا مدة من الزمن وإذا بصاحبنا قد أدمن عليها، ولم يكتف بذلك، بل أصبح من رواد المقاهي؛ لتعمير (الأركيلة) بنكهاتها المتنوعة.

وذات يوم تفاجأ الأخ الأكبر مما شاهده! كيف لأخيه الصغير أن يشرب تلك (الأركيلة) الضارة، فأخذه إلى أبيه، ولم يكلمه بكلمة غير وجهه مغضب، ونظرات حادة..

وقف الابن أمام أبيه بالجزم المشهود -فلا الضرب ينفع ولا الحبس ينجع- فعمد الأب الحليم إلى أخذ العهود والمواثيق من ابنه، بأن يترك أصحاب السوء، وأن يتمتع عن التدخين مطلقاً، فقبل الابن بذلك مقدماً الاعتذار الشديد.

علاج الإدمان

الإرادة القوية مع الصبر تصنع
المعجزات.. والبحث عن عملٍ مع ردع النفس لـهي
أفضل المنجزات: كن قوياً وبادر إلى العلاج.

